

91 قاعدة : حذف المتعلق يفيد العموم النسبي ، مع التطبيقات

والتمارين

عبد الله منكابو

حذف المتعلق يفيد العموم النسبي الفعل ايها الاخوة الكرام له متعلقات الفعل وما في معناه له متعلقات كالمفعول به والزمان والمكان الذي يكون فيه الفعل فإذا ذكر المتعلق في الكلام فانه يفسر به - [00:00:00](#)

واذا حذف المتعلق من الكلام فان ذلك يشعر بارادة التعميم يشعر بان المتكلم اراد ان يعمم المعنى فعلى سبيل المثال قوله جل وعلا فاتقوا النار فاتقوا النار الامر اتقوا ذكر متعلقه وهو النار. نسأل الله السلامة والعافية - [00:00:19](#)

فاتقوا النار. فالمفسر اذا اراد ان يفسر هذه الاية كيف يفسرها بحسب المتعلق المذكور فيقول فاتقوا النار. امر الله جل وعلا العبد ان يتقي النار بان يجعل بينه وبينها وقاية الى اخره. يعني اذا ما يذكر في هذا المقام - [00:00:40](#)

وقد يفسر باللازم فيقول واتقاء النار يستلزم ان يترك الانسان الشبهات ويترك المحرمات هذا تفسير باللازم فاتقوا النار لكن لو حذف المتعلق من الكلام فحينئذ يصبح المعنى اعم كما في قوله سبحانه وتعالى في المثال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم - [00:00:58](#)

تتفقون اذ تقول هذا الفعل المتعدي حذف متعلقه ولم يذكر من الاية يعني لم يقل لعلمكم تتقون الله او لعلمكم تتقون النار او لعلمكم تتقون العذاب وانما حذف المتعلق والقاعدة ان حذف المتعلق يشعر بارادة العموم. يفيد العموم النسبي - [00:01:21](#)

وكلمة النسب معناها ان العموم هنا ليس عموم مطلقا يعني ما يقدر الواحد اي كلمة ولا اي معنى وانما هو عموم بحسب ما يناسب السياق فهذه الاية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين قبلكم لعلمكم تتقون - [00:01:44](#)

قال بعض المفسرين لعلمكم تتقون الله لان الصيام يحقق التقوى وقال بعضهم لعلمكم تتقون العذاب والنار لان الصيام جنة يستجن بها العبد من النار ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا ونحو هذا من النصوص الواردة - [00:02:00](#)

في اثر الصيام في بعد عن النار واتقائها وقال بعضهم لعلمكم تتقون المعاishi لان الصوم يكسر الشهوة والشهوة سبب من اسباب المعصية وقال بعضهم لعلمكم تتقون المفطرات التي نهيت عنها في حال الصيام - [00:02:18](#)

والصحيح ان هذه المعاني كلها تدخل في الاية لان حذف المتعلق يفيد العموم النسبي فقوله لعلمكم تتقون يعني لعلمكم تتقون الله ولعلمكم تتقون العذاب ولعلمكم تتقون المعاishi كل هذا يدخل في عموم الاية لان القاعدة ان حذف - [00:02:35](#)

يفيد العموم ومن ذلك لو ان رجلا قال والله لا اكل وهذا المثال الذي ذكره الفتويي رحمة الله في شرح الكوكب. قال والله لا اكل والله لا اكل هذا يعم ماذا - [00:02:54](#)

يعم كل اكل وكل مأكول والله لا اكل نقول هنا عموما العموم الاول عموم كلمة اكل لانه فعل جاء في سياق النفي قد درسنا قبل قليل ان الفعل في سياق النفي يفيد - [00:03:11](#)

العموم اذا والله لا اكل اكل في سياق النفي يفيد العموم فيشمل كل صوره وافراد الاكل لا اكل بالملعقة ولا اكل باليد ولا اكل على اي هيئة كان الاكل ماشي - [00:03:28](#)

ويشمل جميع افراد الاكل اين العموم الثاني العموم الثاني في حذف المتعلق والله لا اكل ماذا؟ لم يذكر في الكلام وانما حذف وحذف المتعلق يفيد العموم فيشمل والله لا اكل اللحم والخبز والرز وغير ذلك مما يأكله الناس. فلو اكل اي حاجة - [00:03:42](#)

يكون حاثنا في يمينه. فقوله لا اكل فيه عموم الالكل وفيه عموم المأكول عموم الالكل من الفعل الواقع في سياق النفي وعموم المأكول مستفاد من حذف المتعلق فهذا معنى القاعدة - 00:04:04

حذف متعلق يفيد العموم النسبي من امثالتها ايضا قول الله جل وعلا سبح اسم ربكم الاعلى الذي خلق فرسو والذى قدر فهدى اين العموم في هذه الاية الذي خلق فرسو - 00:04:21

خلق و فرسو وقدر فهدى هذه الافعال الاربعه لم يذكر مفعولها لم يذكر متعلقها وانما حذف. فدل على العموم الذي خلق عام يشمل كل شيء خلقه الله - 00:04:37

فرسو عام يشمل كل شيء سواه الله جل وعلا والذى قدر عام يشمل كل ما قدره الله والافهد عام في كل ما هدى الله اليه. هذه العبوات كلها استفادناها من قاعدة واحدة وهي قاعدة - 00:04:57

ان حذف المتعلق يفيد العموم النسبي طيب ننتقل بعد ذلك الى ننطلق الى التطبيقات والتمارين على هذه القاعدة التطبيق الاول في قوله جل وعلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان - 00:05:13

تذكروا اذا هم مبصرون من يطبق لي هذه القاعدة على الاية يا جماعة اتقنا على المشاركة من الجميع والمحاولة والتدريب والتمرين وان من يجيئ ويخطئ مئة مرة افضل من لا يجيئ ولا يخطئ - 00:05:31

تفضل يا شيخ يا سلام عليك! ان الذين اتقوا اذا مسهم طائفة من الشيطان قلت فيها ثلاثة مواضع. الموضع الاول اتقوا الثاني تذكروا الثالث وابصرون الله يفتح عليك جزاك الله خير - 00:05:49

ان الذين اتقوا هذا الموضع الاول اتقوا ماذا؟ لم يذكر متعلق اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا تذكروا ماذا لم يذكر المتعلق فاذا هم مبصرون مبصرون ماذا لم يظهر متعلق - 00:06:06

فافاد العموم ان الذين اتقوا الله واتقوا العذاب واتقوا اليوم الاخر اتقوا النار كل هذه المعاني صحيحة اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا تذكروا عظمة الله تذكروا حقيقة الدنيا تذكروا عداوة الشيطان للانسان تذكروا كل شيء - 00:06:22

يوجب تذكره ان يتمتع الانسان ويبعد عن عن وسوسه الشيطان. فاذا هم مبصرون مبصرون حقيقة الامر مبصرون عظمة الله جل وعلا قال ابن جزيل تذكروا حذف مفعوله ليعم كل ما يذكر من خوف عقاب الله او رجاء ثوابه او مراقبته او الحياة منه او عداوة الشيطان او غير ذلك - 00:06:41

خذ من اموالهم صدقة تطهرهم اين اللفظ العام خذ من اموالهم صدقة تطهرهم. هذا المثال لما مر معنا في الجدول السابق ما ما وقفنا فيه على لفظ عام من الصيغة التي ذكرناها - 00:07:04

الا في قوله اموالهم. خذ من اموالهم صدقة الان عندنا نذر عام جديد وهو ماشي يا تطهرهم احسنت تطهرهم لفظ عام لماذا لانه حذف فيه المتعلق والقاعدة ان الحذف المتعلق يفيد العموم النسبي. قال بعض اهل العلم تطهرهم يعني تطهرهم من الذنوب - 00:07:19 معاصي الصدقة والزكاة كفارة الذنوب وقيل تطهرهم من رديء الاخلاق وتطهرهم من البخل والشح والتعلق بالدنيا وقال البيضاوي رحمه الله تطهرهم من حب المال لكن حذف المتعلق لكن المتعلق محفوظ في الاية - 00:07:41

فهذا يدل على العموم فالاية تعم جميع هذه المعاني فهذه الصدقة تطهرهم من الذنوب وهرم اللثام وتطهرهم من التعلق بالدنيا ومن البخل ومن الشح والاثرة ونحو ذلك من المعاني. كل هذا يدخل في عموم الاية - 00:08:01

في الحديث القدسي وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم اين اللفظ العام في هذا الحديث؟ من يطبق القاعدة ها يا مشايخ يا شيخ تفضل فسلوني هذا الموضع الاول. الموضع الثاني - 00:08:18

ارزقكم احسنت فسلوني ارزقكم فسلوني ماذا؟ المال ام الولد ام العلم ام ماذا كل شيء ما ذكر في الحديث ارزقكم كذلك يرزقنا سبحانه وتعالى ماذا؟ كل شيء فحذف المتعلق في الموضعين فافاد العموم. قال الشوكاني رحمه الله امرهم بالسؤال مطلقا وقد تقرر في علم البيان - 00:08:39

ان حذف المتعلق مشعر بالعموم بل معنى سلوني ما شئتم حتى ارزقكم اياد واعطيكم ما تطلبون من كل حاجة تحتاجونها كائنة ما

كانت هذه العمومات التي فسر بها الشوكاني الحديث كلها مستفادة من هذه القاعدة حذف المتعلق يفيد العموم. قد اشار الشوكاني في كلامه هنا الى ان هذه القاعدة - [00:09:04](#)

ما تقرر في علم البيان هذه القاعدة حذف المتعلق يفيد العموم النسبي هذه القاعدة اعنى بها البلاغيون اكثر من اعتناء الاصوليين قد اشار الى هذا الزركشي رحمه الله تعالى ايضا قال وهذا مما لم يتعارض له الاصوليون وانما ذكره اهل البيان - [00:09:28](#)

واضح طيب اه المثال الذي بعده والله يدعو الى دار السلام اين حذف المتعلق والله يدعو الى دار السلام شيخ باسم تفضل يدعوه لفظ عام ما صيغة العموم اذا اردت ان تطبق الصيغة اللي درستها سابقا فعل في سياق الاثبات - [00:09:49](#)

ما يفيد العموم لكن العموم هنا استفدناه من حذف المتعلق يدعوه من لم يذكر قال الزركشي في بحر المحيط قال حذف المعمول يشعر بالتعيم وقوله والله يدعو الى دار السلام اي كل احد - [00:10:10](#)

يدعو كل احد. فالله جل وعلا يدعو كل احد يدعو الصغير والكبير والمسلم والكافر والبر والفاجر يدعو كل احد الى دار السلام نسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم في دار السلام - [00:10:28](#)

واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ابن اللفظ العام او من يطبق لنا القاعدة على هذه الاية؟ ها يا شيخ تفضل احسنت وبشر المؤمنين طيب بشر المؤمنين ذكر المتعلق - [00:10:43](#)

تنت الله يفتح عليك. بشر المؤمنين ذكر المتعلق وهو ان البشري للمؤمنين فهذا قيد يخرج الكافرين. اذا ما صارت البشري لكل مخلوق وانما هنا في الاية وبشر المؤمنين. لكن بشرهم - [00:11:00](#)

بماذا لم يذكر هذا في الاية ولذلك هنا تطبيق القاعدة. قال السعدي رحمه الله وبشر المؤمنين لم يذكر المبشر به ليدل على العموم وان لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة وكل خير واندفاع كل ضير رتب على الايمان فهو داخل - [00:11:15](#)

بهذه البشارة وهذا تطبيق لقاعدة الحد المتعلق يدل على العموم النسبي - [00:11:37](#)